

الرسائل العشر

[333] سورة، ما الذي يجب عليه ويلزمه في ذلك؟. الجواب: إذا لم يقرأ سورة الحمد كانت صلاته فاسدة، ويجب عليه إعادتها. مسألة: عن تسييح الجبال مع داود كان كتسيحه أم كان بغير ذلك، و إنما سمي تسيحا على المجاز. الجواب: يجوز أن يكون تسيحا على الحقيقة فعل اﻻ فيها الكلام حتى سمع، كما سبح الحصى في يد النبي مثل ذلك، ويكون ذلك معجزا له، ويجوز أن يكون ظهر (1) فيها أمارات دلت على ذلك فسمي تسيحا مجازا. مسألة: عن قوله تعالى لنبيه عليه السلام: " واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون " (2) ما حاجة النبي إلى هذا السؤال. ولم أمره سبحانه بذلك؟. الجواب: قيل: إن المشركين قالوا: إن الانبياء الذين تقدموا أمرهم بعبادة الاصنام، فأمره اﻻ تعالى أن يسأل الانبياء المعراج حيث رأهم في السماء مصداق قولهم ليكون ذلك حجة على أولئك، لا أن النبي كان شاكا في ذلك، بل ليكذبهم الرسل الذين أضافوا إليهم ذلك، ويكون ذلك كما قال تعالى لعيسى: " أنت قلت للناس اتخذوني وامي إليهن من دون اﻻ " (3) وإن كان اﻻ عالما بأنه لم يأمر بذلك ولم يقله. مسألة: عن قوله تعالى: " ومن دونهما جنتان مدهامتان " (4) الجنتان اللتان هما دون الجنة والنار؟. الجواب: قد بين اﻻ تعالى أوصافهما بأن قال: " مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل ورمان " ثم قال: (فيهن) يعنى قال فيها وفي الجنة الاولى (خيرات حسان...) (5) وما بعده من الاوصاف.

(1) - كذا. (2) - سورة الزخرف، الآية: 45.

(3) - سورة المائدة، الآية: 116. (4) - سورة الرحمن، الآية: 62. (5) - سورة الرحمن،

الآية: 62 - 77.